درب نفسك على معرفة الأسماء؛ لتستخرجها من أي نص

الأسماء المعربة بعلامات فرعية في الحالات الثلاث

٣- جمع المذكر السالم

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في آخره، وسلم مفرده من التغيير نحو (مُسلمُون)، ألا ترى أنك لو حذفت الواو والنون من آخره لبقي المفرد سالمًا من كلِّ تغييرٍ، فهذا حدُّ جمع المذكر السالم.

- يرفع بالواو نيابة عن الضمة
- ينصب بالياء نيابة عن الفتحة
- يجر بالياء نيابة عن الكسرة

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

تفصيل

جمع المذكر السالم:

هو ما دلَّ على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون في آخره، وسلم مفرده من التغيير

نحو (مُسلمُون)، ألا ترى أنك لو حذفت الواو والنون من آخره لبقي المفرد سالمًا من كلِّ تغييرٍ، فهذا حدُّ جمع المذكر السالم.

والحالة الأصلية للأسماء المجموعة جمع مذكر سالمًا: هي أن يكون في آخرها واو ونون

- فإن استحقت النصب أو الجر انقلبت الواو ياء، فتقول (اللهم انصر المسلمين) و(أنا من المسلمين).
- ثم إذا أضيف جمع المذكر السالم إلى غيره حذفت نونه؛ لأجل الإضافة، فتقول: (مسلمو العالم إخوةٌ) و(اللهم انصر مسلمي العالم) و(أنا من مسلمي العالم).

تأمل هذه الآيات:

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾
- وقال سبحانه: ﴿وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾
- وقال عزَّ وجلَّ: ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾

وتأمَّل هذه أيضًا:

- قال الله تعالى: ﴿إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾
- وقال سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ﴾
- وقال عزَّ وجلَّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنتُمْ حُرُمٌ﴾

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ

تنبيهان مهمان:

ألحق النحاة بجمع المذكر السالم كلَّ كلمةٍ أخذت حكمه ولم ينطبق عليها حدُّه بجميع تفصيلاته، فكانت الملحقات به أربعة أنواع، هي:

١- جموعٌ لا مفرد لها من لفظها، وهي:

- (أولو): بمعنى (أصحاب): ومنه قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾، وقوله سبحانه: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾.
- ألفاظ العقود، وهي: عشرون، ثلاثون، أربعون ... تسعون: ومن ذلك قوله تعالى: ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾، وقوله سبحانه: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾.

٢- جموعٌ لم يسلم فيها المفرد من التغيير، وهي:

- (بنون) جمع (ابن): ومنه قوله تعالى: ﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾ ، وقوله سبحانه: ﴿ وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً ﴾
- (سِنون) جمع (سنة): ومنه قوله تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾
- (عِضون) جمع (عِضَة) وهي الكذب والبهتان والإفك: ومنه قوله تعالى: ﴿ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (٨٩) كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (٩٠) الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ (٩١) ﴾
- (عِزون) جمع (عِزَة) وهي الفرقة من الناس: ومنه قوله تعالى: ﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ (٣٦) عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ (٣٧) ﴾

٣- جموعٌ مفردها ليس مفردًا حقيقيًّا، وهي:

- (عالَمون) جمع (عالَم): ومنه قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾
- (أهلون) جمه (أهل): ومنه قوله تعالى: ﴿ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾

٤- جموعٌ سُمِّي بها المفرد؛ ففقدت حكم الجمعية:

- نحو (الوارثون) قوله تعالى: ﴿ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ﴾، و(الماهدون) في قوله سبحانه: ﴿ وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ} ﴾

كلُّ هذه الأسماء، كما ترى، أخذت حكم جمع المذكر السالم، فكانت في حال الرفع بالواو، وفي حالتي النصب والجر بالياء.
وإنما جعلت هذه الكلمات من ملحقات جمع المذكر السالم؛ لأنه لم ينطبق عليها حدُّه بجميع تفصيلاته

جميع الحقوق محفوظة لـ © 2023م - 1444هـ